# وسائل النهوض بمستوى القرية

للمهندس الزراعي طاهر حسن دره

أنه لصوره المشرقة للقرية المصرية خلال السنوات القادمة تداعب خيالنا ونكاد نلمسها من خلال الأهداف الجليلة التي وضعت خطة التنمية من أجلها .

ويمكن في ضوء المشروعات التي وضعتها حكومة الثورة أن نحصر وسائل النهوض بقريتنا في النقاط الآتية :

أولا : تدعيم الجمعيات التعاونية الزراعية لتؤدي رسالتها كاملة .

إن الصورة المنتظرة لقريتنا تجعلنا نترقب للتعاون الزراعي المقام الأول فيها يضم شتات أفرادها من ذوي الدخول الضئيلة ليقفوا على أقدامهم أقوى ما يكونون تناسقا ومقدرة . ولقد أخذت الدولة على عاتقها النهوض بالحركة التعاونية الزراعية كما أن مجتمعنا الاشتراكي الجديد جعل من الجمعية التعاونية في القرية خلية يتكون فيها الهيكل المتكامل لبناء التعاوني في الريف . . .

ومن أجل ذلك يجب تضافر القوى ووضع سياسة عامة تكون فيها الجمعية التعاونية هي مركز الاشعاع للنوعية داخل القرية في جميع النواحي الزراعية والثقافية والعلمية والاجتماعية .

ولا شك أن زيادة الخدمات الزراعية التي تقوم بها الجمعيات التعاونيه سيكون لها أكبر الأثر في رفع مستوى المعيشه بين سكان القريه وهو في مقدمه أهداف اشتراكيتنا العربيه .

وسوف يكون من ثمرات هذا التنظيم التعاوني أن تتاح الفرص لصغار الزراع أن يجمعوا حيازاتهم المفتته ودون المساس بملكيتها في وحدات مزرعيه أكبر تعينهم على المحافظه على خصوبه التربه بتجميع الاستغلال الزراعي وتنظيم الدورة الزراعيه بالإضافه إلى تسويق حاصلاتهم تعاونيا .

---

* المهندس الزراعي طاهر حسن دره وكيل قسم الشئون العامة .

كما ستتمكن الجمعيه من تمويلها من أن تشترى لأعضائها الآلات الميكانيكية التى توفر الجهد والمال وتحل محل الآلات البدائيه كالساقيه والشادوف والطنبور والنورج والمحرات البلدى مما يرفع من عائد الأرض ويوجه الحيوان الزراعى للغرض الأصلى من تربيته وهو انتاج اللحم واللبن .

ثانيا : تدعيم وسائل التوعيه والأعلام لرفع المستوى الاجتماعى والثقافى بالقـــرية .

لا جدال فى أن النهوض بالقريه يتطلب رفع المستوى الثقافى والاجتماعى بالقريه وهذا لا يتأتى إلا برسم سياسه للأعلام والإرشاد والتوعيه يمكن أن يتولاها داخل القريه قادة من أبنائها المثقفين بعد تدريبهم التدريب الكافى لتحملهم هذه المسئوليه .

كما يمكن إعداد حملات إرشاديه لنشر الوعى التعاونى الاشتراكى بالقطاع الريفى مع الاستعانه بالوحدات التنقليه الخاصه بوزارات الارشاد القومى ومصلحه الاستعلامات ووزارة الصحه ووزارة الزراعه ويدخل فى نطاق هذه الحملات عمل ندوات ثقافيه وصحيه وزراعيه فى القرى وإلقاء محاضرات مبسطه وعرض أفلام سينمائيه قصيرة .

وفى نظرنا أن جهاز التليفزيون فى القرية له أكبر أثر فى التوعية والتوجيه لأبناء الريف ويمكن أن تساهم الدوله فى شراء أجهزة تليفزيونيه توضع فى مقر الجمعيات التعاونية الزراعيه ويمكن التغلب على مشكله عدم وجود تيار كهربائى لدى أغلب القرى بتوفير أجهزة تعمل ببطاريات .

ومن أجل زيادة الوعى الثقافى يمكن عمل زيارات لأعضاء مجالس إدارات الجمعيات التعاونية والقيادة من أبناء القريه إلى المدن الكبرى والمنشآت الكبرى لاطلاعهم على نواحى التقدم فى المجالات المختلفه ليقوموا بنشر ما شاهدوه على جمهور أهل القريه .

كما يمكن إنشاء مكتبات داخل كل جمعية تعاونية تضم الكتب والنشرات

والمجلات التى تصدرها شتى الوزارات المسئولة عن نشر الوعى بالريف لتكون فى متناول أهل القرية ...

إننا نعيش فى عصر العلم والعلم فى المجتمع الاشتراكى حق لأفراده من غير تمييز ولا تفرقة . ومن المخجل على الحقيقة أن نترك بعض شباب القرية وكهولها يعيشون أميين لا يعرفون القراءة والكتابة ... لذا وجب على طلاب جامعاتنا ودور العلم فى بلادنا أن ينظموا أنفسهم ليزيلوا هـذه الأميه فى شهور العطلة الصيفيه وينشروا فى القريه قبسا من علمهم ومعارفهم ليعمل ذلك على زيادة مدارك القرويين وتوسيع آفاقهم .

ثالثا : منشآت القريه لتوفير السكن للموظفين .

إن المدينه قد نالت من عنايه الحكومات المتتابعه الكثير لتطويرها وتحسينها ورفع مستوى المعيشه فيها عن طريق تنسيق شوارعها وميادينها وإقامه أهم المنشآت فيها من مدارس — ومستشفيات ومساكن للموظفين ... بينما ظلت القريه بعيدة عن هذا كله ولعل مما ينهض بالقريه ويرفع من مستوى المواطنين بها تنظيم شوارعها والعنايه بنظافتها وهدم القديم من بيوتها ليحل محلها منازل صحية جديدة ويمكن لمجلس القرية فى ظل الحكم المحلى واشتراكيتنا العربية أن يتولى هذه المهمة داخل القرية بجدارة .

كما يجب على الوزارات المسئولة عن نهضة الريف أن تخص القرية بأكبر نصيب من منشآتها كالمدارس وخاصة المرحلتين الابتدائية والإعدادية ... والمدارس الزراعية على اختلاف درجاتها والوحدات المجمعة والمستشفيات وغيرها على أن تقام بجوارها المساكن لإقامة موظفيها والقائمين بالعمل فيها إذ بلا شك أن وجود هؤلاء المثقفين ثقافات مختلفة بين أبناء القرية سيكون له أكبر الأثر فى زيادة الوعى ورفع المستوى العام بين المواطنين فى القرية .